

الحياة



السنة العشر

العدد ٥٦٦١

سيرة توفيق

في اوتيل جبيلي عليه
ساعة ٢٥ الي ١٩٦٤
عزير الربيع

مدرسة الجامعة الوطنية

عليه لبنان

اسماها - حديقة اطفال (روضة) ابتدائي - تكميلي - ثانوي - تسمى بالترتيب بجانب التوجيه الخلفي ونجاحها في امتحانها الرسمية الشرقية

موايد التسجيل - كل يوم من الثامنة صباحا حتى الثانية عشر ظهرا

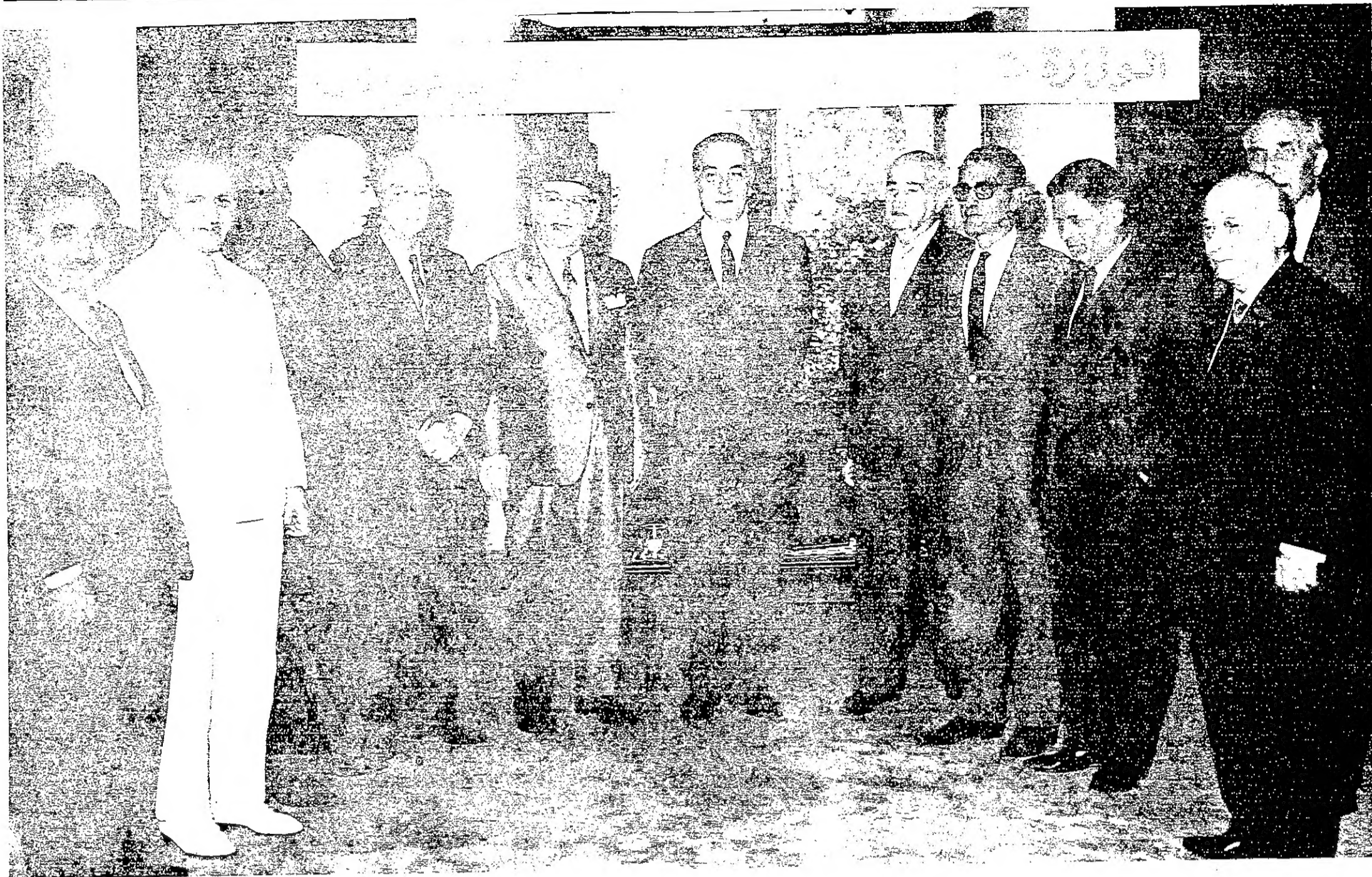
ومن الثالثة الى السادسة مساء

تأق ٥٥٠١٤٨ - ٥٥٠٤٥٨ - ٥٥٠٨٩٧

بيروت - الاربعاء فسي ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ - الموافق ١٦ ربيع الاول ١٣٨٤

AL-HAYAT - Beyrouth (Liban) - Le 23 SEPTEMBRE - No. 5661 - Année XX

الحياة



شباب: اشتريت عدة نجارة وزراعة

ومستعد لأن أبحاثكم بكل شيء إلا السياسة!

في أيام الانتقال من عهد الرئيس شهاب الى عهد الرئيس الحلواني، كثير الكلام عن الوحدة الوطنية في لبنان - ومن المتوقع ان يخص الرئيس الحلواني هذا الموضوع بواجبة الصادرة في خطابه اليوم.

تري، ما بال الوحدة الوطنية في لبنان؟ وهل هي علية حقا حتى تصبح موضع هذا الالتفات لشكوك على اية حال؟ اذا سمينا الاشياء بسمياتها، قلنا ان حديث اليوم عن الوحدة الوطنية يعكس يقايا الظلال السوداء التي نتركها حواء ١٩٥٨ على المسرح اللبناني. وبهذا هذا ان توضح ان المسرح للوحدة لها كان المسرح السياسي - اما على الصعيد الشعبي فليس في قلوب المواطنين اي اثر لتلك الظلال.

نعم، على المسرح السياسي ما تزال روايب ١٩٥٨، تفعل فعلها، ولكن تحت اقلعة مختلفة - وما يزال الخلاف النظري قائما بين عملة السياسة الناصرية في اتجاههم، وبين الرئيس السابق الاستاذ كميل شمعون وانصاره. وهناك فئات عديدة تتوقع بوجود أخرى لكي تدس لسم او تنقذ في الشار.

الى جانب ذلك، تكونت في صلب السياسة اللبنانية الرسمية وغير الرسمية، مجموعة من العناصر المتطرفة، التي تستوحي تعليماتها من خارج البلاد - وعلى ظهر المظاهرات اللبنانية الصراف، استطاعت هذه العناصر احتلال مراكز هامة على المسرح اللبناني، تعمل خفية من اجل غايتها، وتجر معها في كثير من الاحيان أجهزة الدولة، وتغريها على استخدام الشوارع وما شابهه من الوسائل التي تتناقض مع الحد الأدنى من مقومات الوضع اللبناني وغاية وجوده.

تري، هل يستحق هذا كله ان يتحول الى عقدة اسمها الوحدة الوطنية؟

كلا، نحن لا نعتقد بوجود هذه العقدة - وفي رأينا ان الدولة تستطيع ازالة روايب ١٩٥٨ النخمة، اذا ما تعالت عنها، وتجنبت ان تكون هي طرفا فيها باي شكل من الاشكال. ولعل هذا الموقف متيسر لعهد الرئيس الحلواني اكثر من سواه. بعد ان فعل عامل الزمن فعله خلال السنوات الست الاخيرة، ويبدو كثيرا من الايام - ولكي تبلغ الغاية يستحسن ان نبتعد عن مقانيع التوجيه الاعلى كل من انفس في هذه الحماة، ولا يملك من الحكمة والنضوج ما يمكنه من غسل الماضي ومجازاة الزمن في تطوره.

ان كل ما تمنى على العهد الحلواني تطبيقه، هو روح مؤتمر الشروة العربي، فلا نبتذ من مجتمعا الا من يريد منه. كامل مروه

كرامي والدنا يبايعان تقي الدين على رئاسة الوزارة الجديدة



يروي القاري في الحليات انباء المأذبة التي جمعت ظهر امس الثواب السنة في «الانثية»، واعتمدوا فيها مياحة الاستاذ تقي الدين الصلح رئيسا للوزارة الجديدة. وتسمى اعلام (من البين) السادة بشيخ عثمان، رشيد كرامي، تقي الدين عثمان، في موقف مياحة!

يقولون: السعدي وراء المحاولة الانقلابية في لبنان
عدد المتصلين يبلغ مئاة مائة وتسعين وتسعين

دمشق ٢٢ - تقول الانباء الواردة من بغداد ان الاعتقالات التي عرفت المحاولة الانقلابية في ٤ ايلول الماضي، ما تزال مستمرة - وبين المعتقلين سامي باش عالم والعقيد نعمان ماهر كنعاني. وطليت السلطة قائمة باسماء جميع الموظفين والمستخدمين والعامل الذين تقيوا عن العمل.

والشائع في بغداد ان علي صالح السعدي دخل العراق خلسة في الشهر الماضي لكي ينظم هذا الانقلاب، وتؤكد في التحقيق ان المحاولة من تدبير جماعته - وقد جندت السلطة نواحي الامن لمحاولة اعتقال السعدي اذا كان باقيا في العراق.

مركبة بالرصاص وتقول الاوساط المتصلة بالتحقيق ان النتائج الأولية دلت على ان

شركة التلفزيون اللبنانية ستتقل اليوم على القنوات ٧ و ٩ و ٤ و ٢

جلسة قسم البين مباشرة من مجلس النواب ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا

شباب: اشتريت عدة نجارة وزراعة ومستعد لأن أبحاثكم بكل شيء إلا السياسة!

في الزياره الوداعية امس للرئيس شهاب في بيروت، بين يومين اليمين السادة: ناظم كاري، جوزيف نجار، فؤاد نجار، جورج نقاش، جبران نحاس، الرئيس شهاب، الحاج حسين العوني، أمين بيهم، فؤاد عبود، الدكتور رضا وحيد، الدكتور محمد كتيو.

قرر عمال البترول توسيع اضرابهم فشمع امس مطاري بيروت الدولي. وقد احدث هذا التدبير اعتصاما بالفا لدى الحكومة وشركات الطيران. وعدد وزير الاقتصاد بمساعدة العمال الخريجين اذا استمروا على موقفهم. ويطلع القاري تفاصيل وافية عن الموضوع في الحليات.

توقع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين دمشق والقاهرة

مندوب «الحياة» السياسي: علم ان البحث في تسمية النجوي وترشيح التعاون بين الاقطار العربية يستأنف أثناء الاجتماعات التي سيعقدها مؤتمر دول عجم في تشرين الاول القادم في القاهرة والتي سيجتمعها رؤساء الدول. ولا سيما القاهرة والرياض والقاهرة ودمشق. ويلاحظ المراقبون السياسيون استمرار الاجتماعات في دمشق والقاهرة ويعتقدون ان باب العلاقات بين البلدين قد انفتح مجددا تمهيدا للسير في خط جديد من التلاقي الاخي بروح ايجابية بين دمشق والقاهرة وذلك اثر اللقاء السنوي جرى بين الرئيس جمال عبدالناصر والفريق امين الحافظ.

خطوات من دمشق وقد تظهر اولي الخطوات من دمشق في نشر الرسوم الخاصة بالعمق عن الحكومات السياسية وانتقاء باقي اعضاء المجلس الوطني لقيادة الثورة والتوسع به او في حال تعديل الوزارة السورية الحالية اشارك بعض العناصر الوحدوية فيها كما ان هناك اتصالات تجري بشأن تشكيل اللجنة القومية التي تضم العناصر الوحدوية.

التعجيل الدبلوماسي وعلم ايضا ان اعادة التعجيل الدبلوماسي بين دمشق والقاهرة قد يستأنف في وقت قريب وذلك بعد ان كان هذا الموضوع مدار بحث مع القضايا الاخرى المتعلقة بيسن البلدين في الاجتماعات الجانبية التي عقدتها بين الرئيس عبد الناصر والفريق الحافظ في الاسكندرية.

الذين يزعمون في احد الاقطار العربية اننا نهاجهم، يجدر بهم ان يحاسبوا انفسهم قبل ان يشكروا وينعوا ويكفوا!

كلا، نحن لا نهاج احدا، وليس من شيمه هذه الجريئة مهاجمة أي عربي عادي، لاننا لا تؤمن بالهدم ولا ترى فيه مطعة لقومنا وديارنا، ولا تريد مزيدا من الانقلابات والثورات والمؤامرات.

نحن لا نهاج، بل نتنقد، نحن نقوم بواجبنا حين نشير باصمنا الى الاخطاء، وحين نعلمها، ولو قمت بقول الناقبين - مهما قلت قلوبهم - لوجدوا في تقدينا لهم سبورا صلاح ويريكة!

نحن، من على منبر الصحافة، شهدنا مئة مائة وكارثة حلت بالديار العربية حين كانوا هم مغرورين - ونحن نتعاضد من رؤيتنا للتاريخ ونعجز عن استخراج العبرة منها، تكون اميين.

ولمنا هو سيفنا، وبه نكتب للمكابر من قالة الخليفة الثاني عروب الحكيم قاتنا تقيم امام المسؤولين رأينا فيك اعوجاجا لقومنا بعدد السيف: «

حس»

حس»

محصولات المنجزات التي حققتها الشهابية طوال ست سنوات



الرئيس شهاب وحلو في لقاء رسمي على اثر انتخاب الرئيس حلو في آب الماضي

وقد انشئت بحيرات اصطناعية ويجري انشاء بحيرات اخرى . وسوف تروي بحيرة كواشراثلاثة الاف دونم في مرتفعات عكار . وليست المياه مصدر الحياة فقص ، بل هي كذلك مصدر الطاقة المتجمعة في السبعينات مليون متر مكعب من اللبناشي فاذا ما اجريت شبكة المياه في غضون ست سنوات ، مع معادن جريكة ، والحوالي ، وجسوس ، سوف تبلغ طاقة المصنع الحراري الثالثة ، ضغفا وثمة الضعف والتغذية لطاقة مصنع توك مكاي الذي تبلغ طاقته الثابتة اليرم حوالي ١٢٠ الف كيلوسواط . وسوف تزيد طاقة مصنع الجيه الذي سيشا قرب صيدا ، ثلاثة اضعاف طاقة مصنع توك مكاي المذكور .

وسواء كان مصدر الكهرباء حراريا او مائيا ، فانها تمتد بسرعة في جميع أنحاء البلاد ففي عام ١٩٦١ لم تكن تضيء سوى ٣٠٠ قرية ، اما اليوم فانها تبلغ الف قرية . ولن تقل هذا العام اية قرية في عكار محرومة من التيار الكهربائي في المنازل ، وفي نهاية العام القادم ، ويفضل برنامج التجهيز الذي يمتد الى عام ١٩٦٥ ، من قبل لبنان .

في الولايات المتحدة ، ومركز بروسيه ، في فرنسا وستبلغ تكاليفه ٤ ملايين ليرة . والريف ومشاكله الاجتماعية والريف كما للمدينة مشاكله الاجتماعية التي تستدعي الحل . المثال على ذلك وادي خالد ، البعيد الواقع في شمال شرق لبنان . ومنذ قرون كانت هذه القرى الاثنتي عشرة تعيش منعزلة . منكمشة على نفسها . ومن سكانها عديم خمسة عشر الفاك حوالى العشرين فقط يعرفون بيروت ، وكانوا يسكنون الى خط الاق طيب ، ويتأشرون عند صخور . مشفى حسن ، ومشتى حمود ، حيث كان الزراعة يربون قطعان الماعز الماء ، وحيث كانوا يهربون لاستشارة د افرح عكار . وكان انشاء الطرق ضرورية للبقاء على البؤس ، واعادة الحياة الى المنطقة . ومنذ عام ١٩٦٢ ظهرت الجرافات في الجرافات والبولدوز ، فوق اراضي ضواحي بيروت ، وطرابلس ، وصور ثم يقبضها مد الامتداد ، من ياتي طواف الهندسين ، والتظار ، والمحال وهو طواف منظم ، وفي نهاية العام ترتفع اسعار البنات الاول فوق الارض ، وتكون تباشير مشروع تبلغ تكاليفه ٤٠٠ مليون ليرة ، مشروع هو في نطاق مخطط التنمية الاقتصادية ، والاستقرار السياسي في لبنان .

والصحة هي الاخرى ضرورة حيوية ، والاسعاف الطبي منظر اساسي من مظاهر الامن الاجتماعي . وعلى هذا يجري العمل في مشروع واسع لاجل اعادة تجهيز المستشفيات والمصحات في لبنان . وسوف يتبع هذا المشروع ، وهو من مشاريع النهوض الاجتماعي ، المبادرة الى زيادة امكانيات الاسعاف الطبي الحكومي المباشر بنسبة ٤٠ في المائة ، وفي المدى البعيد مضاعفة هذه الامكانيات . وهكذا يتم اعداد مستشفيات حكومية ، اولها يتم تجهيزه في بيدا ويضم ٣٠٠ سرير ، وتضمين من مهندس مختص سوف يتبع بتجهيز حديث ، ويبدأ العمل فيه منذ العام المقبل . والمستشفى الثاني قد اعد في بعلبك ، ويضم ١٥٠ سرير ، وسوف يكون جاهزا في نهاية العام . اما المستشفيات الاخرى فانها قد اقيمت في خرا انجاز في البقاع ، وفي شرق الغرب ، وسوف يضم كلهما اربعين سريرا ، واما مركز مرجعيون الصحي الذي بناه المختبرين ، فقد جهزه الدولة ليستقبل اربعين مريضا . وفي العام الماضي انجست مستشفى يضم ٢٠٠ سريرا . وسلم الى السلطات الصحية في صور ، واعيد تجهيز مستشفى آخر في تينين ، يتطلع حسن يكتمل عند مرطقيه ، ان يستقبل حوالي مائة مريض . والى جانب تقديم ملاكيات التعليم ، شجعت الدولة زيادة عدد الطلاب . ففي عام ١٩٦٧ كان في لبنان ١٠٥٥ مدرسة ابتدائية رسمية تضم ٨٩٠٧٠ تلميذا ، وفي عام ١٩٦٤ الحالي سجل ١٤٨.٥٥٨ تلميذا في ١١٩٩ مدرسة ابتدائية رسمية . وعلى هذا يكون عدد الطلاب قد ارتفع بنسبة ٦٥ في المائة . وفي عام ١٩٥٧ كانت موازنة تشييد المدارس تبلغ مليونين وثمانمائة واربعين ألف ليرة ، وفي عام ١٩٦٢ تجاوزت خمسة ملايين ليرة ، وبلغ مليون في خلال السنوات الست الاخيرة . شيدت مائة مدرسة ، وبنيت ١٦٢ مدرسة ، وتم اعداد ٤٨٦ مدرسة اخرى . ويشمل هذا البرنامج اليلاد باجمعه ، ولكنه يتركز في الريف ، الذي تنتشر في ١٠٢٨ مدرسة ابتدائية رسمية ، و٩٨٤ مدرسة خاصة . وبذل مجهودات هائلة في مجال التعليم الثانوي ، ففي عام ١٩٥٧ كان في لبنان تسعة مدارس رسمية ثانوية ، تضم ١٦٠٠ استاذ ، و٥٥٥ طابعا ، وفي عام ١٩٦٤ ، و٢٠٥٥٥ عدد المدارس الثانوية ، وعدد اساتذتها ثلاثة اضعاف .

القائمة في البلدان المجاورة . ولكن الدولة منذ عام ١٩٥٨ امتنعت عن اتخاذ اي موقف تجاه الاحداث السياسية في البلدان العربية . ان صداقة الجامعة العربية والاتفاقات الاخرى الموقفة ، بقيت منذ خصصت سنوات من صميم السياسة اللبنانية . وهكذا استطاع لبنان ان يبرز احترام الجميع . وهو اليوم يشكل نقطة اللقاء ومركز اجتماع تقوده دول عربية ان المثل الذي اعطته الدولة دفع المواطنين المسؤولين قسي المؤسسات الصحفية الكبرى الى اعتماد مبدأ الرقابة الذاتية بحيث لا تتعرض ولو بفسور غير مباشرة سياسة حياد الدولة الى الهزات .

ويقتضى هذه السياسة استعداد لبنان لمركزه على الصعيدين الدولي والعربي . هذا المركز الذي فقد كثيرا من مقوماته بسبب احداث عام ١٩٥٨ . ولقد اصبحت اليوم احد اكبر مراكز الاجتماعات الدولية والمركز الرئيسي للنشاطات الاقتصادية للامم المتحدة ومؤسساتها في الشرق الاوسط ، وهذا مما يشكل ولا ريب دعامة لاستقلاله ولسمعته .

وهكذا وضع حد للتدخلات الخارجية وكانت احد العوامل الرئيسية للخللقات المحلية التي عززت الاستقرار الداخلي . واعترف بحق كل طائفة في البلد مما وطد الاستقرار داخليا ، ثم تابعت الاعمال ، ضمن تأكيد للضمانات الديمقراطية وجبروت الدولة على تطبيق مبدأ التوازن بين الطوائف في الخدمة العامة ، الى شعور كل لبناني ، الى اي فئة انتمى بعدالة الدولة ، كل ذلك جاء يؤكد انصار اللبنانيين في برهة واحدة وصفتها الدولة على طريق مجتمع واحد .

٢ - تطوير الدولة : لم يكن ذلك شرطا كافيا . ان تقدم العاصمة وازدهارها كاتا يخفيان خلف مناطق الريف اقتصادا يفتقر الى الخدمات الاجتماعية الى مستوى من الفقر . وفي القريب تندفع الجرافات والبولدوز ، فوق اراضي ضواحي بيروت ، وطرابلس ، وصور ثم يقبضها مد الامتداد ، من ياتي طواف الهندسين ، والتظار ، والمحال وهو طواف منظم ، وفي نهاية العام ترتفع اسعار البنات الاول فوق الارض ، وتكون تباشير مشروع تبلغ تكاليفه ٤٠٠ مليون ليرة ، مشروع هو في نطاق مخطط التنمية الاقتصادية ، والاستقرار السياسي في لبنان .

والصحة هي الاخرى ضرورة حيوية ، والاسعاف الطبي منظر اساسي من مظاهر الامن الاجتماعي . وعلى هذا يجري العمل في مشروع واسع لاجل اعادة تجهيز المستشفيات والمصحات في لبنان . وسوف يتبع هذا المشروع ، وهو من مشاريع النهوض الاجتماعي ، المبادرة الى زيادة امكانيات الاسعاف الطبي الحكومي المباشر بنسبة ٤٠ في المائة ، وفي المدى البعيد مضاعفة هذه الامكانيات . وهكذا يتم اعداد مستشفيات حكومية ، اولها يتم تجهيزه في بيدا ويضم ٣٠٠ سرير ، وتضمين من مهندس مختص سوف يتبع بتجهيز حديث ، ويبدأ العمل فيه منذ العام المقبل . والمستشفى الثاني قد اعد في بعلبك ، ويضم ١٥٠ سرير ، وسوف يكون جاهزا في نهاية العام . اما المستشفيات الاخرى فانها قد اقيمت في خرا انجاز في البقاع ، وفي شرق الغرب ، وسوف يضم كلهما اربعين سريرا ، واما مركز مرجعيون الصحي الذي بناه المختبرين ، فقد جهزه الدولة ليستقبل اربعين مريضا . وفي العام الماضي انجست مستشفى يضم ٢٠٠ سريرا . وسلم الى السلطات الصحية في صور ، واعيد تجهيز مستشفى آخر في تينين ، يتطلع حسن يكتمل عند مرطقيه ، ان يستقبل حوالي مائة مريض . والى جانب تقديم ملاكيات التعليم ، شجعت الدولة زيادة عدد الطلاب . ففي عام ١٩٦٧ كان في لبنان ١٠٥٥ مدرسة ابتدائية رسمية تضم ٨٩٠٧٠ تلميذا ، وفي عام ١٩٦٤ الحالي سجل ١٤٨.٥٥٨ تلميذا في ١١٩٩ مدرسة ابتدائية رسمية . وعلى هذا يكون عدد الطلاب قد ارتفع بنسبة ٦٥ في المائة . وفي عام ١٩٥٧ كانت موازنة تشييد المدارس تبلغ مليونين وثمانمائة واربعين ألف ليرة ، وفي عام ١٩٦٢ تجاوزت خمسة ملايين ليرة ، وبلغ مليون في خلال السنوات الست الاخيرة . شيدت مائة مدرسة ، وبنيت ١٦٢ مدرسة ، وتم اعداد ٤٨٦ مدرسة اخرى . ويشمل هذا البرنامج اليلاد باجمعه ، ولكنه يتركز في الريف ، الذي تنتشر في ١٠٢٨ مدرسة ابتدائية رسمية ، و٩٨٤ مدرسة خاصة . وبذل مجهودات هائلة في مجال التعليم الثانوي ، ففي عام ١٩٥٧ كان في لبنان تسعة مدارس رسمية ثانوية ، تضم ١٦٠٠ استاذ ، و٥٥٥ طابعا ، وفي عام ١٩٦٤ ، و٢٠٥٥٥ عدد المدارس الثانوية ، وعدد اساتذتها ثلاثة اضعاف .

القائمة في البلدان المجاورة . ولكن الدولة منذ عام ١٩٥٨ امتنعت عن اتخاذ اي موقف تجاه الاحداث السياسية في البلدان العربية . ان صداقة الجامعة العربية والاتفاقات الاخرى الموقفة ، بقيت منذ خصصت سنوات من صميم السياسة اللبنانية . وهكذا استطاع لبنان ان يبرز احترام الجميع . وهو اليوم يشكل نقطة اللقاء ومركز اجتماع تقوده دول عربية ان المثل الذي اعطته الدولة دفع المواطنين المسؤولين قسي المؤسسات الصحفية الكبرى الى اعتماد مبدأ الرقابة الذاتية بحيث لا تتعرض ولو بفسور غير مباشرة سياسة حياد الدولة الى الهزات .

ويقتضى هذه السياسة استعداد لبنان لمركزه على الصعيدين الدولي والعربي . هذا المركز الذي فقد كثيرا من مقوماته بسبب احداث عام ١٩٥٨ . ولقد اصبحت اليوم احد اكبر مراكز الاجتماعات الدولية والمركز الرئيسي للنشاطات الاقتصادية للامم المتحدة ومؤسساتها في الشرق الاوسط ، وهذا مما يشكل ولا ريب دعامة لاستقلاله ولسمعته .

وهكذا وضع حد للتدخلات الخارجية وكانت احد العوامل الرئيسية للخللقات المحلية التي عززت الاستقرار الداخلي . واعترف بحق كل طائفة في البلد مما وطد الاستقرار داخليا ، ثم تابعت الاعمال ، ضمن تأكيد للضمانات الديمقراطية وجبروت الدولة على تطبيق مبدأ التوازن بين الطوائف في الخدمة العامة ، الى شعور كل لبناني ، الى اي فئة انتمى بعدالة الدولة ، كل ذلك جاء يؤكد انصار اللبنانيين في برهة واحدة وصفتها الدولة على طريق مجتمع واحد .

ان مدارس المعلمين في الطريق الجديدة والانسكو تلعب دورا كبيرا في هذا الصدد ، ففي عام ١٩٥٧ لم يكن عند المعلمين في هذه المدارس يزيد عن ٥٢ معلما ومعلمة مكلفين باعداد ١٢ الف طالب . وبعد ست سنوات بلغ عند المعلمين والمعلمات ١٦٦ معلمة ومعلمة مكلفين باعداد ٢٠٢ الف طالب . وهذه النسبة بلغ عند المعلمين ٢٠٢ الف وعند المعلمات ٥٠ الفا . وفي عام ١٩٦٥ ستقام مدرسة جديدة تضم ٤٠ معلما ومعلمة ، تعد الاخصائيين في شؤون التعليم والرياضة . وقد ارتفعت موازنة هذه المدارس من ٥٢٢ الف ليرة الى اربعة ملايين ليرة . ومن جهة ثانية طلبت وزارة التربية واعطيت اعتمادا قدره مليون وثمانماية وخمسون الف ليرة لبنانية ٢٢ مليا رياضيا موزعة على المحافظات . ان الدولة تعتبر ان امكته للهرس يجب ان تكون الامكته الوحيدة التي تترادها الشبيبة .

الطرق الريفية وناتى الى الطرق الريفية التي تعتبر بمثابة شرايين الجيم . انها ترويه ، تغذيه ، وتنظف . وهي تمتد بشكل عام الحياة والثروة والنسبة لاربعاء الف لبناني يعيشون على الزراعة ، تعني الطريق الصحة والتقدم والازدهار . وفي العام الفائت خلا مائة ٢٥ بالف من المناطق المزروعة متصلة بطرق تسير عليها الشاحنات الخفيفة . فارتفعت من عشرين مليون ليرة في عام ١٩٥٧ الى ٥٧ مليون ليرة في عام ١٩٦٤ . ويتجلى هذا الجهد كذلك في التعليم العالي في الفترة نفسها من الزمن . وقد زادت الجامعة اللبنانية وموازنتها عشرة اضعاف فارتفعت من ٤٧٦.٠٠٠ الى ٤.٢١٠.٠٠٠ ليرة لبنانية .

تقدم التعليم التقني ولا بد كلبان يتجهز ، ويتصنع لا غنى عن التعليم التقني وقد كان يتلقاه في عام ١٩٥٥ حوالي ٥٥٠ طالبا ، فارتفع عددهم اليوم الى ما يزيد عن ١٢٠٠ طالب ، وفي الوقت نفسه تنوع اعداد الطلاب ، وتبع الاساليب الحديثة وقد كان الطلاب مخيرا بين خمس حقول : الميكانيكا ، والكهرباء ، والاسعاف والطيران ، ومعالجة البضائع .

وقد تيسر انطلق هذا التعليم بفضل الوسائل الضخمة التي استخدمتها الدولة . فمضت عام ١٩٦٠ حوزة الحكومة من ١٩٦٢ ارتفعت موازنة الحكومة من ٧٥ الف ليرة الى ٣٠٥٠ الف ليرة ، وظلت الدولة ٢٥ مليون ليرة في هذا المشروع . اصلاح الاراضي ووقف الهجرة وان الارض تحتاج الى عمل ، كي تستطيع ان تغذي الفلاح وتزود اليوم تجربة لاصلاح الاراضي وتجهيزها في جميع اناحل لبنان ، وقد بدأت هذه التجربة بقرار شراء محصول الحبوب كله باسعار مشجعة . ومن شأن هذا التجهيز ان يضمن للفلاح صاحب الحقن دخلا سنويا متوسطا ٣٠٠ ليرة لبنانية ، اي ما يعادل ٤٥٠ ليرة لبنانية بالنسبة لسكان المدن . ان هذه هذه السياسة من احدث تحسينات الريف بصورة تدريجية ، محل الخصمالية الف راس ماعز . وعندما يتم ذلك معناه ان خمسة وعشرين الف عائلة ستصبح في مامن من العوز ، يعني ١٢٥ الف فلاح او ربع الف الارياق . وهكذا مثلا ، فان المشروع الاخير سيساهم في انعاش الارياق في تحرير لبنان ويمنح الخضرة فيه . مثلا مستشمل لشويكات يتبع ستة ملايين غرة ومشتات صور والقيعات (عكار) ستنتج ثلاثة ملايين لكل منها . اما مشتات طرابلس فستنتج مليون ونصف ومشتات الارز ستنتج ١٠٠ الف غرة ارب .

الرياضة واعداد الشباب تكفي ، ان يجب ان ننسى الهيكل او الجسد ، فالرياضة بانفسها ضرورية ، من عناصر اعداد الشباب خلقيا واجتماعيا .

ولعل ابرز عناصر المرفا الجديد سيكون ولا ريب سيلو القمع الذي سيتمتع لمايه الف طن من القمح . وسيكلف انشاء الحوض الثالث في مرفا بيروت ٤٠ مليون ليرة تقريبا ، عقد منها حتى الان مبلغ عشرين مليون ليرة ، منها ١٢ مليون ليرة صرفت بالفعل . وعلى خمسة كيلومترات من المرفا يقع مطار بيروت الدولي الذي انهي عام ١٩٦٠ وهو التاريخ الذي اصبح فيه بإمكان المطار استقبال الطائرات النفاثة . وتجري حاليا في المطار اعمال هامة تتعلق بالتجهيزات الحديثة الهافعة الى تأمين السلامة الجوية واستقبال الطائرات خارقة الصوت . وستبلغ مساحات المدرج ٩٠٠ الف متر مربع اي ضعف المساحات التي كانت متوفرة عام ١٩٥٤ . وستبلغ المساحات المجهزة نحو ثلاثة ملايين وخمسمائة الف متر مربع (٤٠٠) بالغة زيادة بالنسبة لعام ١٩٥٤ . اما المساحات المبنية فستبلغ ٣٨ الف متر مربع وهناك ٢٢ محطة توزع اربعة انواع من المحروقات لتأمين الوقود للطائرات باقصى سرعة ممكنة . ويبلغ عدد المسافرين عام ١٩٥٢ نحو ١٨٠ الف مسافر . امروا يطرق الترانزيت . اما في عام ١٩٦٢ فقد بلغ عدد المسافرين ٨٠٠ الف ، ومنذ عام ١٩٦٠ ترتفع الزيادة بمعدل ١٥ بالمائة كل عام . ويقتصر عدد المسافرين ١٩٦٤ بنحو مليونين . وتدل الاصصاءات ان ٨٥ بالمائة من المسافرين هم من الاجانب ، وهذا ما يدل بوضوح على امنية لبنان كبلد سياحي .

حاضرة جديدة في قلب بيروت وبين المرفا والمطار تستمر العاصمة في توسيع شرايينها وتنظيم مرفاها . ففي قلب العاصمة ستقوم حاضرة جديدة . فقد اعنت التصميم ، وسيضرب الممول الاول في الشروع في مطلع العام الجديد . وغاية المشروع هي تهيئة الوسط التجاري لتقبل مهماته المقبلة . وسيقوم وسطان تجاريان جديدان مساحتهما ١١٠ الف متر مربع ، حول منطقة المصيفي والتاثير الكبير . وستخصص منطقة المصيفي للمقر الجديد للبنسدية ، وللبروسية الجديدة وللمرحر طبيقي ولابنية خاصة بالكاتب والملازم العرض . في منطقة الميناء والبريد سيبنى المقر الجديد للبريد ، ومحطة طرق ، وفندق تجاري ، ومركز لمروحات الضمان الدولية ، ومجموعة من ابنيه المكاتب ، ومستودعات مائلة تحت الارض . اما اكلاف المشروع فسكنون في مستوى المشاريع . ونذكر ان نفقات الاستلام فقط ستعتمد ١٢٠ مليون ليرة . كل هذا يجري ضمن المخطط التمهيلي .

التعليم عن الارشاد وتعزيز السياحة ٢٠٠٠ كيلومتر تقبل بيروت عن اثينا ، ٢٥٠٠ كيلومتر تقبلها عن باريس . ٤٥٠٠ كيلومتر عن لندن ، ٥٥٠٠ كلم عن نيويورك ، ١٤٥ الف عن برازيليا فيما يخص كارت قبضي للمره اربعين يوما للوهول الى نيويورك ، وشهرين للوهول الى ريودجانيرو . اما اليوم فان طائرات الجيت ، تدور حول العالم باقل من ثلاثة ايام . وبعد عامين ، ويفضل الطائرات خارقة الجدار الصوتي سيصبح بوسع المواطن البيروتي ان يذهب من لبنان في رحلة الصباح في بيروت ليتناول طعام الغداء مثلا في نيويورك ، والعشاء في ريودجانيرو . وفي ضواحي بيروت ، اتاحت الحفريات الجارية اكتشاف اثار مدن رومانية وبيزنطية كانت مدفونة تحت سطح ارض مطار بيروت الدولي . انها تعود الى ايام قرطاجة وتدل على عظمة ذلك الشعب دلالة واضحة ، لم تمتلح خمسة عشر قرنا لتطويها في عالم النسيان . وتقول بعض الدراسات ان هذه الآثار ربما كانت مدينة بيرويت الفينيقية . وليست هذه الحفريات التي كانت من نتيجتها اكتشاف هذه الآثار المهمة وحدها التي تعبت على الاهتمام . يجب ان تصفى انما الحفريات الجارية في عجز صور وصيدا وجبيل . لا عجز تذكر بعهد الامويين الذين لا توجد لهم في لبنان سوى اثار قليلة . ان التققيب عن هذه الآثار يتطلب نفقات كبيرة . ففي العام الفائت انفتحت الدولة على الحفريات في صور نصف مليون ليرة ، ومثل هذا البلغ يلحق ستين مليون وعشر ، واقل منه بقليل انفتحت

على بعلبك ، ونصفه تماما انفتحت في بيت الدين وطرابلس وصيدا التي ستصبح حاضرة سياحية مرموقة بفضل تلمتها واثارها . في عام ١٩٥٧ كانت موازنة الآثار ١٠٠ مليون وثلاثماية الف ليرة . اما اليوم فانها تزيد من الاربعة ملايين ليرة . ولقد تضاعف ، بل زاد عدد الذين زاروا مراكز الآثار بنسبة ثلاث مرات بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٣ . وفي عام ١٩٥٨ لم يكن عند السياح غير السوريون يزيد عن ١٠٠ الفا . اما اليوم فان هذا العدد زاد بنسبة اربع مرات . وللبنان اثار اخرى غير الآثار يستطيع ان يوفرها للسائح . انه يملك طبيعة اخاذة ، سمسة ، وكريمة ، من شمس وجبل وتلج وطقس لطيف وثورات مختلفة في نطاق من السياسة السياحية المركزة ، بالاضافة الى تسهيلات لا تحصى في الواصلات . ويعد مجهود الدولة التي تقضي الضرائب ، لتشجيع الصناعة ولا سيما الفينيقية منها . وهذا ما شجع على اقامة فنادق جديدة ، ولاول مرة في الشرق .

تقام فنادق على الشاطئ . ولم تكن الفنادق الوبسية تكفي . ومنذ عام ١٩٥٩ حوصي عام ١٩٦٢ ارتفع عدد نزلاء الفنادق من ٢٦ الفا الى سبعة الف . وفي عام ١٩٦٢ ارتفع هذا العدد الى مليون . وفي عام ١٩٦٢ جاء الى لبنان ٢٦ الفا وسبعماية واثنان وخمسون طالبا عربيا ليقضوا عطلة ، مقابل ١٤ الف ليرة لبنانية . وهذا ما يشكل زيادة تبلغ ٥٢.٦ بالمائة . ان السياح باتت السياحة تدخل الى البلاد ١٠٠ مليون ليرة . وهي لا شك تساهم في تقننا الاجتماعي والاقتصادي والمالي .

ايفية حكومية حديثة اما بيروت فهي تتمتع تدريجيا وترتدي طابعا جديدا من العمل . فالبنية الضخمة تقام في كل مكان وفق أحدث فنون الهندسة . وهناك مثلا قصر العدل وهو ابرز الابنية العامة في العاصمة ، وقد كلف ستة ملايين ونصف مليون ليرة . وهو يمتد على مساحة ٢٨ ألف متر مربع .

ابعد السياسة عن الادران ولا شك ان عملية بناء لبنان تقتضي اعطاء الدولة اجهزة جديدة قادرة على التعميم وتنفيذ السياسة الوطنية للانداء . وهذا لم يكن يصل اليه لبنان لو لم تبتعد السياسة عن الاجهزة الحكومية . ولو لم تنشأ الادارية

والاصلاح يملك اول اداة للتنفيذ الصالح : انها مجلس الخدمة المدنية الذي يصي الموقف ويضفي الدولة بالعناصر الطيبة المتقاربة . انه مكلف باعداد تجهيز وتجميع الموظفين دون اذخار اي اعتبار الا اعتبار احترام القانون ومصلحة الادارة . وتأمين كل ذلك اوجد مجلس الخدمة المدنية

والجهاز انشائي للاصلاح الاداري هو هيئة التقنيش المركزي . ولكن الادارة الجديدة ليست كافية لخلق لبنان الجديد . وهذا ما جعل الدولة توسع مدى نشاطاتها . فاجل امانة التي كانت لا تتعدى ٢٠٠ مليون ليرة ارتفعت هذه السنة الى ٥٢٠ مليون ليرة . ووجدت الدولة نفسها مضطرة لاجراء ادارات حديثة لتلبية الحاجات الجديدة ، فانشأت الصرف المركزي ومجلس الانداء الاجتماعي ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى والمجلس الوطني الاعلى للسياحة .

ولوزارة التصميم مركز خاص ، بل امنية خاصة . لانها تلعب سياسة الانماء العامة دورا لوجه وبعث النشاطات ، والقائرون نص على ان تشع وزارة التصميم برنامجا شاملا لبرنامج ملحقة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، واقامة سياسة اقتصادية واجتماعية ومالية موحدة تتفق مع البرنامج العام للانداء . ولهذا ، اوجدت في وزارة التصميم مديرية مركزية للاحصاءات ومديرية للدراسات والتصميم وادارات اخرى مختلفة للمراقبة والتوجيه ، ومجموع هذه الادارات يشكل الحركة التي يبعث النشاط في مختلف قطاعات التنمية .

وبفضل سياسته الجديدة يقدم لبنان المثال القادر لديمقراطية انشائية في بحثها عن التقدم والازدهار .

الاربعاء ٢٣ ايلول ١٩٦٤

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

